

شهِيد
مقتل دِبْتُو دِي

19 أغسطس، 2003

تاريخ الميلاد:

18 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

ماداريبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب في السنة الثانية بكلية الشرف
مكان الاستشهاد: بحيرة شكوني، ماداريبور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن القتل:

وُلد دِبْتُو دِي في 19 أغسطس 2003م في قرية تُورُ مَغْرِبًا التابعة لمحافظة مَدْرِبُور. نشأ في أسرة متواضعة، حيث كان والده سوبون كومار دِي موظفًا متقاعدًا، والدته مونیکا دِي ربة منزل. تتكون أسرته من أربعة أفراد، ويبلغ إجمالي دخلهم الشهري 12,000 تاكا فقط. كان دِبْتُو طالبًا في السنة الثانية في قسم علم الحيوان بكلية مَدْرِبُور الحكومية. التحق بالكلية في العام الدراسي 2021-2022م وكان رقم تسجيله 312122002. استلهم دِبْتُو روح النضال ضد الظلم والتمييز من تعاليم دينه الهندوس، وشارك بنشاط في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز أثناء دراسته. وفي 18 يوليو 2024م، قُتل إثر قمع وحشي من الشرطة خلال إحدى المظاهرات. أثار مقتل دِبْتُو دِي موجة عميقة من الحزن في أسرته ومجتمعه، كما أرسلت مؤسسته التعليمية رسالة تعزية رسمية. سيظل نضاله مصدر إلهام للطلاب في المستقبل، مما سيزيد من وعيهم بحقوقهم ويشجعهم على مواجهة الظلم والتمييز. تعاني عائلته من صدمة لا يمكن تجاوزها، حيث غرق أقاربه في حزن لا يوصف و في خسارة لا تُعوّض بعد فقدان ابنهم في ريعان شبابه.

تفاصيل مقتله:

في 16 يوليو قُتل أبو سعيد في رَنْغْبُور برصاص الشرطة، كما لقي ستة طلاب آخرين حتفهم في مختلف أنحاء البلاد على يد الميليشيات التابعة للنظام الحاكم وقوات الشرطة. اشتدت حدة الاحتجاجات في اليوم التالي، واندلعت اشتباكات عنيفة في العديد من المناطق. في 18 يوليو 2024م انضم دِبْتُو دِي إلى الحركة الطلابية المناهضة للتمييز في مَدْرِبُور للاحتجاج على ظلم الحكومة. وصل إلى موقع التظاهر في الساعة 9:30 صباحًا، حيث تجمع الطلاب بجانب بحيرة مكتب المفوض الإداري (DC Office Lake) وهم يرددون شعارات تطالب بالعدالة والحقوق. ومع ذلك تصاعد التوتر بسرعة، وامتألت الأجواء بهتافات غاضبة مثل: لماذا قُتل أخي؟ الساحة حسينة! أجيبي! بحلول الساعة 10:30 صباحًا شنت قوات الشرطة وميليشيات النظام الحاكم هجومًا عنيفًا على المتظاهرين، مما أدى إلى حالة من الذعر. فرّ الطلاب في جميع الاتجاهات للنجاة بحياتهم. حاول دِبْتُو الهروب برفقة زملائه باتجاه بحيرة شَكُونِي في مَدْرِبُور. ومع احتدام الموقف اضطر العديد من الطلاب إلى القفز في مياه البحيرة لإنقاذ أنفسهم. كان دِبْتُو من بينهم وحاول السباحة للوصول إلى الضفة بأمان. لكن لسوء الحظ اعترضه المهاجمون وألقوا عليه قنابل الغاز المسيل للدموع. حاول عدة مرات الصعود إلى اليابسة، لكنهم اعتدوا عليه بالضرب وأجبروه على العودة إلى الماء. وبسبب تأثير الغاز المسيل للدموع فقد قوته ولم يتمكن من السباحة و غرق في البحيرة. وبعد فترة طويلة وصل فريق الإنقاذ من إدارة الإطفاء وانتشلوا جثمانه. أثار مقتل دِبْتُو صدمة عميقة في المجتمع الطلابي، وأضفى زخمًا جديدًا على الحركة الاحتجاجية مما زاد من وعي الطلاب بحقوقهم. أصبح استشهاده رمزًا خالدًا في تاريخ نضال طلاب مَدْرِبُور، مانحًا زملاءه شجاعة وإصرارًا أكبر لمواصلة الكفاح.

أدت هذه الحادثة إلى تصعيد كبير في الاحتجاجات، حيث تعهد الطلاب بمواصلة نضالهم حتى تحقيق مطالبهم. وفي 5 أغسطس وبعد صراع طويل وشاق، حقق الطلاب والشعب انتصاراً تاريخياً في معركتهم ضد التمييز والظلم، مستلهمين القوة من تضحيات دُبْتُو دي ورفاقه.

الوضع الاقتصادي للعائلة:

عانت عائلة دُبْتُو من ضائقة مالية شديدة، حيث اضطروا للعيش في منزل مستأجر بسبب أوضاعهم الاقتصادية المتدهورة. كان والده متقاعدًا وكان الدخل البسيط الذي يحصل عليه بالكاد يكفي لتغطية نفقات الأسرة، ولذلك يعانون من ظروف معيشية قاسية بشكل مستمر.

بطش الشرطة :

بدأت الشرطة التي تأتمر بأوامر المستبدة القاتلة حسينة بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والرصاص الحي على الطلاب والمتظاهرين. فرّ الطلاب حفاظاً على نفوسهم، وركضوا باتجاه ضفة البحيرة، بينما اضطّر العديد منهم إلى القفز داخل المياه هرباً من القمع الوحشي. لكن أثناء محاولتهم الخروج من البحيرة تعرضوا للقمع؛ إذ تم منعهم من الصعود إلى الضفة، وتعرضوا للضرب والتنكيل بوحشية. من جانب أكد منير الزمان فكير مساعد قائد شرطة مَدْرِبُور، أن قوات الشرطة أطلقت أكثر من 100 طلقة نارية لتفريق الطلاب. لكن الحقيقة أن الشرطة لم تكن تحاول تفريقهم، بل كانت تستهدف قتلهم عمداً، و لم يكن هذا القمع الوحشي من قبل الشرطة فقط، بل شاركت فيه بشكل مباشر ميليشيات "رابطة الشباب" التابعة لحزب عوامي، في مشهد يعكس أقصى درجات الوحشية واللاإنسانية.

القتيل دُبْتُو دي في سطور

الاسم : دِبْتُو دي

تاريخ الميلاد : 19 أغسطس 2003 م

مكان الميلاد : قرية تور مُغْرِيَا، مركز سَادَر، مقاطعة مَدْرِبُور

اسم الأب : سُبْن كُومَار دي (موظف متقاعد)

اسم الأم : مُوْنِيكَا دي (ربة منزل)

الوضع الأسري : من أسرة فقيرة

عدد أفراد الأسرة : 4 أشخاص

الدخل الشهري : 12,000 تاكا

تفاصيل الحادثة

مكان الحادث : بحيرة شكوني، مَدْرِبُور

الجهات المعتدية : أعضاء من "رابطة الطلاب"، "رابطة الشباب"، "حزب رابطة عوامي"، وقوات الشرطة

وقت التعرض للإصابة : 18 يوليو 2024م الساعة 11:00 صباحاً

وقت ومكان الوفاة : 18 يوليو 2024م، حوالي الساعة 11:30 صباحاً، مَدْرِبُور

مكان الدفن/حرق الجثمان : معبد كَالِي شَمَشَان العام، دَرُغْخُلَا، مَدْرِبُور

بعض الاقتراحات للمساعدة :

1.تقديم منحة مالية عاجلة لأسرة الشهيد

2.توفير سكن دائم لعائلته

3.دعم والده المتقاعد عبر توفير مشروع تجاري يساعده على إعالة الأسرة.

آية قرآنية

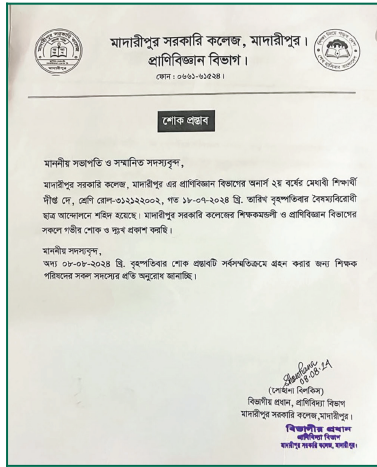
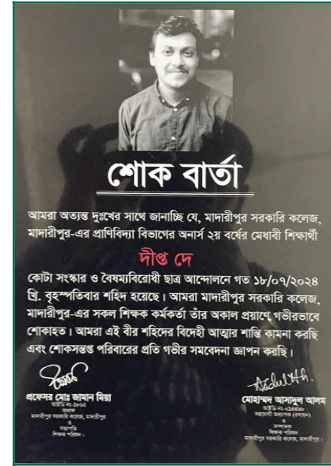
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=3mPZqcLiuv4>